

تاج العروس من جواهر القاموس

وذاتُ النَّطَاقَيْنِ هي أسماءُ بنتُ أبي بكر الصديق Bهما ؛ لأنها كانت تُطارقُ
نِطَاقاً على نِطَاقٍ وقيل : إنَّه كان لها نِطَاقان تَلْبَسُ أحدهما وتحْمِلُ في الآخرِ
الزَّادَ الى سَيِّدِنَا رسولِ A □ وأبي بكر B وهما في الغارِ وهذا أصحُّ القولين وقيل
: لأنَّها شَقَّتْ نِطَاقَهَا لَيْلَةَ خُرُوجِ رسولِ A صلى الله عليه وسلم الى الغار فجَعَلَتْ
واحدةً لِسُفْرَةٍ رسولِ A □ والأخرى عِصاً مائلاً لِقَرِّ بَيْتِهِ . ورُوِيَ عن عائِشَةَ رضيَ A □
عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لمَّا خَرَجَ مع أبي بكر مُهاجِرَيْنِ صَدَعْنَا لهما
سُفْرَةً في جِرَابٍ فَقَطَعْتَ أَسْماءُ من نِطَاقِها وأَوْكَتْ به الجِرَابَ فَلِذَلِكَ كانت تُسَمَّى
ذاتُ النَّطَاقَيْنِ . وذاتُ النَّطَاقِ : أكَمَّةٌ م معروفة لبني كِلَابٍ وهي مُنْطَاقَةٌ
بِذِيَّاضٍ وَأَعْلَاهَا سَوَادٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ : .

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفا ذاتِ النَّطَاقِ فلم ... يَجْمَعُ ضَحَاءَهُمْ هَمِّي ولا شَجَنِي وقال
أيضاً : .

خَلَدَتْ ولم يَخْلُدْ بها مَنْ حَلَّهَا ... ذاتُ النَّطَاقِ فَبَرَقَتْ الأَمْهَارُ وقال
ابنُ عبادٍ : النِطَاقانِ : أَسْكَتَا المَرْأَةَ . والمِنْطِيقُ بالكسْرِ : البَلِيعُ أنشد
ثَعْلَبٌ : .

والذَّوْمُ يَنْتَزِعُ العَصَا من رِبِّها ... وَيَلُوكُ ثِنْدِي لِسَانِهِ المِنْطِيقُ وقال
شَمِرٌ : المِنْطِيقُ في قولِ جرير : .

والتَّغْلَبِيُّونَ بِنْدُوسَ الفَحْلُ فَحَلَّاهُمْ ... قَدِّمًا وَأَمَّهَهُمْ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ قال :
هي المرأةُ الْمُتَأَزَّرَةُ بِحَشِيَّةٍ تُعْطَّمُ بها عَجِيزَتُها . ويُقالُ : نَطَّقَهُ تَنْطِيقاً
إذا أَلْبَسَهُ المِنْطِيقَةَ فتنطَّقُ وانْتَطَقَ . وأنشد ابنُ الأعرابي : .

" تَغْتَالُ عُرْضَ النَّقْبَةِ المُذَالَّةُ .

" ولم تَنْطَقْها على غِلَالِهِ ومن المَجَازِ : نَطَّقَ المَاءُ الأكَمَةَ وغيرَها كالشَّجَرَةَ :
بَلَغَ نِيصْفَها واسمُ ذلكِ المَاءِ النَّطَاقُ على التَّشْبِيهِ بالنِّطَاقِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ
نَقْلَهُ الأزهري . والنَّطُّقُ بضمِّتين في قولِ العباس بنِ عبدِ المطلب B يمدحُ رسولَ
A صلى الله عليه وسلم : .

حتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهِيمِينَ مِنْ ... خِنْدِفٍ عَلِيَاءَ تحْتَهَا النَّطُّقُ
شُبَّهَتْ بالنَّطُّقِ التي تُشَدُّ بها الأوساطُ ضَرْبُهُ مَثَلًا له في ارتِفَاعِهِ وتوسُّطِهِ
في عَشِيرَتِهِ وجعلَهم تحْتَهُ بمنزلةِ أَوْسَاطِ الجِبَالِ . وأرادَ بِبَيْتِهِ شَرْفَهُ

والمُهِيمِنُ نَعْتُهُ أَي : حَتَّى احْتَوَى شَرْفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبِ خِنْدِف . وَمِنْ الْمَجَازِ : الْمُنْتَطَلِقُ : الْعَزِيزُ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّابِقِ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَالزَّمْخَشَرِيُّ . وَالْمُنْتَطَلِقَةُ كَمُعْطَاةٍ مِنَ الْغَنَمِ : مَا عُلِّمَ عَلَيْهَا بِحُمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ النَّطَاقِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَفِي اللَّسَانِ : الْمُنْتَطَلِقَةُ مِنَ الْمَعْرِ : الْبَيْضَاءُ مَوْضِعَ النَّطَاقِ . وَقَوْلُهُمْ : جَبَلٌ أَشَمٌّ مِنْطَلِقٌ كَمُعْطَاةٍ مَأْخُذٌ مِنْ نَطَقِهِ الْمِنْطَقَةُ فَتَنْطَلِقُ ؛ لِأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْدُلُغُ رَأْسَهُ أَي : أَعْلَاهُ كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : جَاءَ مُنْتَطَلِقًا فَرَسَهُ : إِذَا جَنَدِيَهُ وَلَمْ يَرْكَبِيَهُ . وَفِي نُسْخَةٍ : مُنْتَطَلِقًا وَهُمَا صَحِيحَانِ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي ... عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْتَطَلِقًا مُجِيدًا يَقُولُ : لَا أَزَالُ أَجْذُبُ
فَرَسِي جَوَادًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ قَوْلًا لَا يُسْتَجَادُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى قَوْمِي كَمَا فِي
الصَّحَاحِ وَأَرَادَ لَا أَبْرَحُ فَحَذَفَ لَا . وَالرَّوَايَةُ رَهْطِي بَدَلَ قَوْمِي وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ :
مُنْتَطَلِقًا بِالْإِفْرَادِ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِي فِي الْعُيُوبِ قَوْلَ خِدَاشٍ هَكَذَا :

وَلَمْ يَبْرَحْ طَوَالَ الدَّهْرِ رَهْطِي ... بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطَلِقِينَ جُودًا يُرِيدُ
مُؤْتَزِرِينَ بِالْجُودِ مُنْتَطَلِقِينَ بِهِ وَمُرْفَدِينَ بِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَاطِقَهُ
مُنَاطِقَةً : كَالْمَاهِ . وَهُوَ نِطَاقٌ كَسَكَّيْتُ : بَلِيغٌ . وَيُقَالُ : تَنَطَّقَتْ أَرْضُهُمْ
بِالْجِبَالِ وَانْتَطَلَقَتْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَكِتَابُ نَاطِقٍ أَي : بَيِّنٌ عَلَى الْمَثَلِ كَأَنَّهُ يَنْطَلِقُ
قَالَ لَبِيدُ :

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ ... أَلْطَاقُ الْمَبْرُورِ وَالْمَخْتُومِ